

الاحاد بش النبي وفتحا عليها كيف تفقد كذا روي ابن اسحق
 وغيره ان صلى الله عليه وسلم كان يخرج الي حرا في كل عام
 شهرا يتسك فيه وكان من تسك قريش في الجاهلية ان
 يعظم الرجل من جاءه من المساكين حتى اذا انصرف من محاور
 لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة وقيل كان عبادة الفكرة
 علقه تكبوا له وغلط من قال بفتحها وبالفاء عن المعوية
 اخرج الشبخان عن عائشة الصيا بلطف قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى توجرت فداه وفي رواية
 تقطرت فقلت له لما نضعت هذا يا رسول الله وقد عفر
 لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا يكون عبد اشكورا
 قال فلما بدت وكثر لهم صلى جالس اذ اراد ان يركع قام
 فقرأ الحمد حتى التفت قدماه اي اجترده في الصلاة حتى
 حصل له ذلك **التكليف هذا اي** اذ لم تسلك هذه الصلوة والمنفعة
 التي لا تطاق ما تقدم **من ذلك وما تاخر** اي عليه على طبق
 ما في الآية فاح ياتي فيه ما قدمته فيها في باب خاتمة النبوة
 افلا العالسية عند محمد وفي اي اذ لم تسلك الصلوة نظر الي
 تلك العبرة **فلا يكون عبد اشكورا** الا بل الزمها وان عفر
 له لا يكون عبد اشكورا فالعوى ان العبرة بسبب كون ذلك
 التكليف شكر فكيف اذركه بل فعله لا يكون صافيا في الشكر
 بحسب الامكان الشكري لخطر تلك النعمة العظيمة وهذا ثم
 اني بلطف العبودية لانها احق اوصافه صلى الله عليه
 وسلم ولذا ذرها الله تعالى في اعلا المقامات والفضل
 الاحوال اذ هي تعقضي حجة السببة المستلزمة للقيام باعل

اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
 حتى اذا تكلم اليقيني ورب النبيج وما بعدة علي ضيق الصدر
 لان الاشتغال بها يكشف برين القلوب فيستحق الدنيا فلا
 يحزن لمقدتها ولا يفرح لمصروفها واذ لم يجمع الهوى
 والغور وقوله تعالى فاعبده واصطبر لعبادته اي واصبر
 علي شقاك التكليف في الاذار والابلاء وغيرهما
 وعدي اصطبر باللام دون علي لان العبادة جعلت
 بمنزلة العز في قولك لما رب اصطبر لغيرك اي لما لوز
 من مشاق سحابة واعلم انهم اختلفوا هل كان صلى الله
 عليه وسلم قبل النبوة هقيبا بشرع من قبله فقال الجمهور
 والاشغل ولما امكن كنهم عادة ولانه يجدر ان يكون متوقفا
 من عرف نالها وقالها دارا للمؤمنين بالوقت وقال اخرون
 نعم كان متعبدا بشرع نوح اجمعه بعضهم علي التبيين وحسب
 بعضهم وقيل عليه ادم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موكي
 وقيل عيسى وقيل جميع الشرايع والقوله بان كان علي شريعة
 ابراهيم وليس له شرع يفرد به بل المقصد من بعثته احيا
 شرع ابراهيم لقوله تعالى ان الشريعة ابراهيم حنيفا مستحي
 وحاقة اذ المراد الاتي في اصل التوحيد كما في قوله
 تعالى فيهداهم اقتده وشرايعهم مختلفه لا يمكن الجمع
 بينها فلم يبق الا ما اجمعوا عليه من التوحيد ومعنى متناهية
 في التوحيد المتابعة في كيفية الدعوة عليه بطريق الرقي
 وانما الدلائل الملة بعد الاخرى على ما هو المألوف في العباد
 في شريعة الاسلام الصراح البلغية في شرع البخاري ولم يجي في

الاحاديث